4316

www.Ketab.ir

تعارض بين الجرح و التعديل:اسبابه،صوره وطرق حلّه

الشيخ حسين فؤاد المرزوق

الطبعة الاولى ١٤٤٠ هـ

الناشر: نور المعارف

المطبعة: نينوا

الكمية: ٥٠٠ عدد

نور المعارف للطباعة والنشر

ايران: قم ، شارع معلم ، مجمع السرمن ، رقم ٥٠٨

الهاتف: ٩٨٢٥٣٧٨٤١١٣٣+ الجوال: ٩٨٩١٠١١٠٠٠٨+

مراكز التوزيع:

ايران: قم ، شارع سميّة، فرع ١٢، حوزة الأطهار (ع) التخصصية

الهاتف: ٩٨٢٥٣٧٧٤٥٢٨١+

النجف الأشرف: شارع الإمام الصادق (ع) ، فرع مصرف الرشيد ، مقابل مكتب السيد الحائري ، مجمع المعارف ، الهاتف: ٠٧٨٠٩١٨٠٤١٥.

لبنان: بيروت ، الرويس ، شارع الرويس، بناية ناصر ، دار الولاء

الهاتف: ٩٦١١٥٤٥١٣٣+ الجوال: ٩٦١٣٦٨٩٤٩٦+

www.Ketab.ir

التعارض
بين الجرح والتعديل

أسبابه، صوره، طرق حله

(دراسة نظرية وتطبيقية)

تأليف

الشيخ حسين فؤاد المرزوق

www.ketab.ir

سرشناسه: مرزوق، حسین فؤاد

عنوان: [illegible] بین الجرح و التعدیل؛ اسبابه، صوره، طرق حله (دراسه النظریه و تطبیقیه)

تکرار نام پدیدآورنده: تألیف حسین فؤاد المرزوق

مشخصات نشر: قم : نور معارف، ۱۴۴۰ ق = ۲۰۱۸ م = ۱۳۹۷ش

مشخصات ظاهری: ۵۵۲ صفحه

شابک: ۶-۸-۶۳-۹۸[illegible]-۶۰۰-۹۷۸

وضعیت فهرست نویسی: فیپا

یادداشت: کتابنامه

یادداشت: عربی

موضوع: حدیث - جرح و تعدیل

موضوع: علم حدیث - علم رجال

رده بندی کنگره: ۱۳۹۷، ۷ ت ۴ م /۲/ BP ۱۱۴

رده بندی دیویی: ۲۶۴ / ۲۹۷

شماره مدرک: ۴۸۸۷۷۳۸

www.ketab.ir

إهداء

إلى فخر الفقهاء...

وبقيّة العظماء...

إلى ذخيرة الحسيني الإمام...

وباقر الصدر الهمام...

إلى سماحة شيخنا المفدى آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم حفظه الله...

أهدي ثواب بضاعتي المزجاة هذه ـ إن كان ـ مبتهلاً إلى المولى القدير:

أن يحفظه ويبقيه إلى ظهور إمام الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ

www.Ketab.ir

شكر وتقدير

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ النمل:١٩.

الحمد لله رب العالمين حمداً لا انقطاع له فليس احسانه عنّا بمقطوع، ولله الحمد والمنة الواسعة بجعلي من شيعة آل محمد عليهم السلام، وأحمده عز وجل على توفيقي للوصول لهذه الدراسة في قم المقدسة عش آل محمد صلى الله عليه وآله، لكي أنهل من معين علم أهل البيت عليهم السلام، داعياً إياه سبحانه بأن يوفقني للإغتراف من هذا المنهل العذب الصافي الذي لا يطرح به، فلا نبلغ من شكره غاية إلّا حصل لنا من الإحسان ما يلزم شكره.

ولا ينبغي لي أن أنسى صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه الشريف أرواحنا لتراب مقدمه الفدى، الذي لا نستطيع بلوغ شيء إلّا ببركات وجوده الشريف، نسأل الله تعالى أن يعجل فرجه، ويكحل أنظارنا برؤية نور وجهه الملكوتي، ويجعلنا من أنصاره وأعوانه.

وكذلك سيدتي ومولاتي فاطمة المعصومة عليها السلام التي لم تمر لحظة إلا وشعرت فيها بفيوضاتها وعنايتها وبركاتها، (يا فاطمة اشفعي لي في الجنة فإن لك عند الله شأناً من الشأن).

www.Ketab.ir

وأتقدم بالشكر الجزيل والثناء الوفير إلى كل من قيّضهم الله سبحانه لمساعدتي، وإرشادي، وإعانتي على كتابة هذه الرسالة وإخراجها إلى حيز الوجود بهذه الحلّة، وأخص بالذكر:

❖ جامعة المصطفى ﷺ العالمية، التي ما فتئت ترعى طلاب العلم، وتسير في مسيرتهم، سائلاً مولاي الباري أن يجعلها سبباً موصلاً لمدارج الكمال.

❖ حوزة قم المقدسة التخصصية، فهي البيت الآمن والحضن الدافئ الذي ربّانا وترعرعنا في كنفه، جزى الله القائمين عليها والعاملين فيها عنّا وعن الإسلام خير جزاء المحسنين.

❖ سماحة الأستاذ حجة الإسلام والمسلمين الشيخ عبد الرؤوف الربيع، الذي حمل أعباء الإشراف على هذه الرسالة، واستفدت كثيراً من إرشاداته ونصائحه.

❖ سماحة الأستاذ العلّامة الحجة الشيخ علي الصدي، الذي رفدني بملاحظاته القيّمة ودعم هذه الرسالة منذ أن كانت فكرة.

❖ أفراد العائلة الكريمة، الذين صبروا عليّ، وقدموا لي الدعم المعنوي طول فترة كتابة الرسالة.

والحمد لله أولاً وآخراً.

www.Ketab.ir

خلاصة البحث

يعتبر علم الجرح والتعديل من أهم علوم الحديث، لما له من أثر بالغ في غربلة الروايات، وتنامي الكم في والنقي منها، الذي ينعكس بدوره على استنباط الأحكام الشرعيه وتكوين الرؤى الفكرية في شتى المجالات. وقد جاءت هذه الرسالة لتسليط الضوء على مشكلة التعارض بين الجرح والتعديل وطرق حلّها عن طريق معرفة حقيقة التعارض الحاصل بين أمارات تقييم رواة الحديث من خلال بيان أسباب التعارض الحاصل والتعرف على صوره وتنقيح قواعده التي نتمكن من خلال تطبيقها حل هذه المشكلة أو تحجيم أثرها الشيء الذي يساهم بشكل واضح في الخروج بنتيجة واضحة إزاء حال الراوي ومن ثمّ الاعتماد على أخباره أو ردّها، فتضمنت الرسالة شرحاً لمفردات عنوانها وبيان بعض المبادئ العامة المرتبطة بالبحث، وتم من خلال البحث محاولة تتبع واستقراء جميع موارد التعارض بين الجرح والتعديل ـ بحسب الوسع والطاقة ـ، ثم الوقوف على أهم المناشيء والأسباب التي أدّت إلى نشوء هذه المشكلة، وتضمن كذلك بيان أهم قواعد باب التعارض التي لها دور كبير في دفع أو رفع هذه

www.ketab.ir

المشكلة، كما واشتملت على ذكر أنحاء وصور التعارض بين الجرح والتعديل وبيان حكم كل صورة والوقوف على كلمات العلماء في هذا المضمار، كما وتطرقت إلى البحث عن المرجحات والطرق العلاجية التي ذكرت للترجيح بين أمارات التقييم، وفي آخر المطاف يحصد البحث الثمرة من خلال تطبيق القواعد على موارد التعارض بين الجرح والتعديل في حق الرواة، واختتمت الرسالة بخاتمة تبرز أهم ما ترشح عن البحث من نتائج، فقد خلصت الرسالة إلى أن مشكلة التعارض بين الجرح والتعديل يمكن حلّها في أغلب الموارد وتجييم أثرها بموارد لا تتجاوز أصابع اليدين عن طريق معرفة الأسباب والقواعد والصور والمرجحات، كما اتضح أن للتعارض بين الجرح والتعديل أسباباً كثيرة فمنها ما يرجع إلى نفس علماء الرجال ومنها ما يرجع إلى ظهور الكلام ومنها أسباب ترجع إلى النقل وأخيراً أسباب ترجع إلى الرواة أنفسهم، واستظهر البحث دور الموقف العقدي للرجاليين واختلاف مناهج النقّاد في التشدد والتساهل في توسيع رقعة المشكلة، كما تلّمس البحث الأثر الواضح للقواعد المنقحة في علم أصول الفقه ودورها في التأصيل للحلول التي يتبنّاها العلماء لحل مشكلة التعارض، حيث ألقى علم الأصول بظلاله على علم الجرح والتعديل بشكل واسع ومؤثّر.

www.ketab.ir

مقدمة الحوزة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إن علم الرجال من أهم العلوم التي تكتسب في الدراسات الحوزوية لاتصال هذا العلم بعملية الاستنباط الفقهي للأحكام الشرعية، ونتج عن هذا العلم تعارض أقوال الرجال، بين الجرح والتعديل، حيث يتعارض الجرح والتعديل في الراوي الواحد، فلا يعلم هل يأخذ بالرواية أم تترك، ويترتب على ذلك غربلة الروايات ومعرفة ما هي من السقيم منها.

وهذا الكتاب يعالج مسألة التعارض بين الجرح والتعديل حيث تخدم الفقيه في الاعتماد على الراوي من عدمه، وطرق حل التعارض وتحجيم آثاره، ما يسهم بالخروج بنتائج وقواعد كبروية تجري على صغرياتها المتعددة في مواردها الكثيرة.

وما بين دفتي الكتاب ـ التعارض بين الجرح والتعديل ـ يعد رسالة بحث التخرج لمرحلة الماجستير وعصارة سنوات طويلة في الحوزة العلمية قضاها الكاتب سماحة الشيخ حسين فؤاد بين الدرس والتدريس، ونشير أنه قد أنجز هذه الرسالة بعد أن كتب رسالة التخرج لمرحلة البكالوريوس

www.ketab.ir

تحت عنوان ضوابط الجرح والتعديل، ما يكون رسالة تخرج الماجستير مكملة لما ابتدأ به سابقًا.

ويعد سماحة الشيخ حسين فؤاد المرزوق من أفاضل حوزة الأطهار التخصصية ومميزها من حيث التحصيل العلمي والمثابرة والجد والاجتهاد والتدريس، نسأل الله له التوفيق والسداد والمزيد من العطاء.

حوزة الأطهار التخصصية

www.Ketab.ir

تقديم الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وصلَّى الله وسلَّم على محمد النبيّ الأمين وآله الأطيبين الأطهرين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

وبعد فإنّ عمدة ما تثبت به أحكام الإسلام ـ بعد كتاب الله سبحانه ـ هي أخبار الآحاد الحاكية عن سنّة النبيّ وآله عليهم السلام، لذا عاد تنقيح كبريات وصغريات علم الرجال حلقةً لا تقلّ أهميةً عن سائر الحلقات التي يكتمل بها عقد الفقه واستنباط أحكام الإسلام.

ومن عنايات الباري سبحانه وأوليائه أن وفّق قرة عين الفضل وبحر بغاة المجد سماحة الفاضل الماجد الشيخ حسين بن الحاجّ فؤاد المرزوق (دامت تأييداته) لتنقيح كبريات وصغريات وتطبيقات التعارض بين الجرح والتعديل، وهي بحقٍّ مهمّة لا ينهض بها إلّا أخو الهمّة العالية، وهي رسالة تخرجه من مرحلة الماجستير، وقد قرأتها ـ على طولها ـ حرفاً حرفاً لمهمّة المناقشة، فوجدتها فوق ما توقّعته، ولكنّه المأمول من مثله، وقد وافيته (دام

www.ketab.ir

موفّقاً) بما سنح ببالي القاصر الفاتر من ملاحظات ليست شيئاً أمام حسنات وامتيازات هذه الرسالة، ولا أنسى أنّي ناقشت له بحث تخرّجه من مرحلة البكالوريوس، والذي عنونه بـ(ضوابط الجرح والتعديل)، فغدا كلٌّ من البحث والرسالة شارتي فضله وعلامتي جودة مراسه، ولا غرو فهو ممن تظلّع بمتن الدرس الحوزويّ ومتونه، ورفد ذلك بمتابعاته وتحرّياته فللّه درّه، وعلا أجره، والله أسأل أن يديم عليه نعمة المثابرة؛ لينال القدح المعلّى، ويبلغ ما تفرنه عيون أهل الفضل، وأن يتقبّله سبحانه بقبول حسن، والحمد لله كما هو أهله.

الراجي عفو ربّه عليّ فاضل الصددي

٢٩ رجب الأصبّ ١٤٣٩هـ

قم المقدسة

www.Ketab.ir

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين، المبعوث رحمة للعالمين سيدنا ونبينا محمد بن عبد الله الهادي الأمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، واللعن الدائم المؤبد على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

أمّا بعد:

فإن معرفة الحديث الشريف لم يزل ولا يزال من أشرف المعارف، وأجلّها وأنفعها، وأبقاها ذكراً، وأعظمها أثراً، بعد معرفة الله سبحانه ومعرفة كتابه الكريم، الذي هو أصل الدين، ومنبع الصراط المستقيم. لأن الأحاديث الشريفة تشكّل ثاني سند لفهم الدين بعد كلام الله سبحانه، فقد كان لها السهم الأوفر في التوصّل إلى الينبوع الصافي للحقائق والمعارف الدينية، وإلى بساط الأحكام الشرعية، ومما ضاعف من أهميتها وزاد في ازدهارها يوماً بعد يوم هو حث أئمتنا المعصومين عليهم السلام على تعلّمها وحفظها ونشرها، وممّا جاء في ذلك ماعن أبي عبد الله عليه السلام: «**الرّاوية لحديثنا يشدّ به قلوب شيعتنا أفضل من ألف**

www.Ketab.ir

عابد»[١]، وماعن أبي بصير: «**قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الله جل ثناؤه: ﴿ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥ﴾**[٢]**؟ قال: هو الرجل يسمع الحديث ويحدّث به كما سمعه لا يزيد فيه ولا ينقص منه**»[٣].

وقد كان رواة الحديث هم حملة السنّة وحفظة الشريعة فقد عنيت الأمّة الإسلامية من لدن عصر الرسول صلى الله عليه وآله بحفظ الأحاديث وروايتها، والالتزام بها علماً وعملاً وسلوكاً وأخلاقاً، ثم عنيت بجمعها وتدوينها في الأصول والمصنّفات والجوامع الحديثية.

ومن هنا فقد احتلّت علوم الحديث ولا سيّما علم معرفة أحوال الرواة (علم الجرح والتعديل) مكانة مرموقةً بين العلوم الإسلامية، لما لها من دخل في حفظ التراث الروائي المتدفق عن هذه العلوم يداً بيد.

والحاجة لمعرفة حال الراوي لا تكاد تخفى، وذلك بعد ملاحظة أن الأحاديث الشريفة من أهم مصادر التشريع الإسلامي بل هي الباب الواسع للوصول إلى الأحكام وإثباتها، ومن المعلوم يقيناً أن في هذه الأخبار الواصلة ما هو موضوع ومكذوب ومدلّس، فإن ظاهرة الكذب والوضع سنّة لم يشذ عنها نبي ولا صاحب دعوة لأسباب عدّة ذكرت في مظانها[٤]،

---

(١) الشيخ محمد بن يعقوب الكليني، الكافي ج١ ص٢٣.

(٢) الزمر:١٨.

(٣) الشيخ محمد بن يعقوب الكليني، الكافي ج١ ص٥١.

(٤) انظر: الشيخ عبد الهادي الفضلي، أصول الحديث ص١٣٢.

www.ketab.ir

وقد تظافرت الأحاديث مؤكدة على هذا المعنى منها ما قد جاء عن رسول الله ﷺ: «**أيها الناس، قد كثرت عليّ الكذابة فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**»[١]، وجاء عن مولانا الصادق عليه السلام: «**إنا أهل بيت صدّيقون لا نخلو من كذّاب يكذب علينا، ويسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس**»[٢]، وعن [illegible] عليه السلام: «**إن المغيرة بن سعيد لعنه الله دس في كتب أصحاب أبي أحاديث لم يحدث بها أبي**»[٣]، ونظيرها ما ورد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: «**إن أبا الخطاب كذب على أبي عبد الله عليه السلام، لعن الله أبا الخطاب، وكذلك أصحاب أبي الخطاب؛ يدسون من هذه الأحاديث إلى يومنا هذا في كتب أصحاب أبي عبد الله عليه السلام**»[٤]، وعليه فإننا نقف أمام الأخبار الواصلة إلينا موقف الحيرة والشك من جهة صدورها واقعاً عن أهلها، فنحتاج لإثبات صدور هذه الأخبار عن المعصومين عليهم السلام إما من باب القطع بصدورها أو الاطمئنان والوثوق أو الظن المعتبر، ولا إشكال في أن معرفة حال الراوي تشكل قرينة من القرائن الاحتمالية المتراكمة التي توجب القطع بصدور الخبر أو الاطمئنان به، فضلاً عمّا لو بنينا على حجية خبر الثقة من باب التعبد فإن الحاجة للبحث الرجالي على هذا المبنى أوضح من أن تبيّن.

---

(١) الشيخ محمد بن يعقوب الكليني، أصول الكافي ج١ ص٦٢.

(٢) الشيخ محمد بن الحسن الطوسي، اختيار معرفة الرجال ص ٢٥٥.

(٣) المصدر نفسه ص ١٩٥

(٤) المصدر نفسه.

www.ketab.ir

مضافاً إلى حاجة الفقيه لمعرفة حال الراوي لترجيح الأخبار المتعارضة على بعض المباني[١].

ولا تنحصر الفائدة للبحث الرجالي بتذليله لعملية الاستنباط باستخراج الأحكام من الأخبار فحسب، بل هو ينفعنا في حفظ وصون التراث الروائي بشكل عام من الضياع والتلاعب والحذف، وتمييز الوضّاعين والكذّابين لتنقية الحديث والتراث الإسلامي من المكذوبات والإسرائيليات ومعرفة السليم من السقيم.

ولذا أكد العلماء على الحاجة لهذا العلم، فها هو العلّامة الحلي يقول: «**أما بعد: فإن العلم بحال الرواة من أساس الأحكام الشرعية، وعليه تبنى القواعد السمعية، يجب على كل مقتبس معرفته وعلمه، ولا يسوغ له تركه وجهله، إذ أكثر الأحكام تستفاد من الأخبار النبوية، والروايات عن الأئمة المهدية عليهم أفضل الصلاة وأكرم التحيات. فلابد من معرفة الطريق إليهم، حيث روى مشايخنا رحمهم الله عن الثقة مخبره، ومن يعمل بروايته، ومن لا يجوز الاعتماد على نقله**»[٢].

ومن ثمّ وضع العلماء مناهج يمكن من خلالها معرفة حال الراوي إذ الركون إلى الروايات وعدمه مرهون بقيام الدليل المعتبر على تعديله أو جرحه، فإن نهض دليلٌ على تعديله حكم بوثاقته وعمل برواياته، وإن

---

(١) انظر: الشيخ مرتضى الأنصاري، فرائد الأصول ج٤ ص٥٧.

(٢) خلاصة الأقوال ص ٤٣.

www.Ketab.ir

نهض على جرحه حكم بضعفه وتوقّف في روايته من هذه الجهة، إلّا أنه قد يتفق في بعض الأحيان تعارض تلك الأمارات والأدلة بأن يدل دليل على تعديل الراوي والآخر على جرحه، فتبرز مشكلة التعارض بين الجرح والتعديل في حق الرواة، مما يستوجب البحث عن حل لهذه المشكلة أو لا أقل الكشف عن الموقف الذي يتحتم اتخاذه تجاه هذا التعارض.

ومن هنا كان تسليط الضوء على هذه المشكلة يعد أمراً ذا بال، بل جديراً بالبحث والدراسة، ولذا جاء عنوان هذا البحث وبرز الداعي للكتابة فيه.

موضوع البحث:

يتركز موضوع هذا البحث حول بيان حقيقة التعارض الحاصل بين الجرح والتعديل في حق رواة الحديث عند الشيعة الإمامية الإثني عشرية، فيعرض البحث موارد التعارض الحاصل في حق بعضهم، ثم يفتش عن طرق حل هذا التعارض، عن طريق بيان أسباب التعارض، وصوره وأنحائه، وما هو حكم كل صورة من صور تعارضه، وماهي القواعد التي لابد من اتبّاعها عند حصول ذلك، ثم تطبيق هذه القواعد على الموارد التي حصل فيها التعارض بين الجرح والتعديل.

أسباب اختيار البحث:

وقد دفعني إلى اختيار هذا البحث عدة أمور منها:

www.Ketab.ir

أولاً: ميلي الشديد للدراسات الحديثية عموماً وعلم الجرح والتعديل على وجه الخصوص.

ثانياً: رغبتي بجمع قواعد التعارض وتطبيقها على مواردها للوصول إلى نتيجة واضحة مبنية على أسس علمية بالنسبة لجميع الرواة الذين تعارض فيهم الجرح والتعديل.

ثالثاً: لم أجد في حدود الإطلاع من كتب في هذا الموضوع بشكل مستوعب ومستقل رغم أهميته البالغة.

رابعاً: أن من بحث المسألة إما أنّه مر عليها مرور الكرام بشكل مختصر، أو أنه أحال في تفاصيلها على كتب أصول الفقه، وضع الطالب أمام قواعد متناثرة قد يحتار في كيفية تطبيقها على المسائل الرجالية.

خامساً: عدم وضوح الضوابط التي بنى عليها العلماء النتائج التي توصلّوا إليها تجاه مشكلة التعارض، الشيء الذي دعى البحث والتنقيب عن المباني التي أسسوا عليها قواعدهم.

سادساً: عدم عثوري على من جمع بين النظرية والتطبيق، فمن تكلم في المسألة إما أنه يذكر القواعد النظرية من غير تطبيقها على جزئياتها، أو يتكلم في الراوي الذي حصل فيه التعارض ويعالج المشكلة بالنسبة إليه من غير توضيح جميع الضوابط النظرية المحيطة بالمسألة.

سابعاً: ما وجدته من تشنيع على علم الرجال ووصمه بأنه متهافت

www.Ketab.ir

ومتضارب بسبب كثرة التعارض بين الأقوال في حق الرواة، فأحببت ان أقف على حقيقة هذه الدعوى لمعرفة واقع التعارض الحاصل في كلمات الرجاليين.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

يمكن إدراك مشكلة البحث عندما ندرك أن هناك مجموعة من الرواة الذين وقعوا في معضل التعارض كما لو حكم الشيخ الطوسي بوثاقة الراوي وحكم النجاشي بضعفه، وينقدح بذلك سؤال رئيس مفاده كيف نحل هذا التعارض؟ ويثير في النفس عدة تساؤلات من أهمها:

* هل التعارض بين الجرح والتعديل واقع بالفعل في العديد من الرواة أم أن التعارض حالة شاذة في مورد أو موردين؟
* وإذا كان التعارض واقعاً بالفعل، فماهي الأسباب التي أدّت لنشوء هذه المشكلة؟
* ثم ما هي القواعد التي لابد من الرجوع إليها في حال التعارض؟
* وإذا اتضحت القواعد، ماهي صور وأنحاء التعارض بين الجرح والتعديل وما هو حكم كل صورة من صور التعارض؟
* ثم ما هي المرجحّات التي يمكن الاستناد إليها لترجيح إحدى الكفتين على الأخرى؟

هذه التساؤلات وغيرها يمكن لهذا البحث أن يقدم مشروع أجوبة عنها، بإذن الله تعالى.

www.ketab.ir

أهمية البحث:

تكمن أهميّة البحث عن التعارض بين الجرح والتعديل في عدد من النواحي:

أولاً: إن جرح وتعديل الرواة يعد معياراً وميزاناً تتميز به الأخبار المعتبرة من غيرها، فمعرفة حقيقة حال الراوي الذي وقع في مشكلة التعارض يقع أثره في قبول الأخبار أو ردّها خصوصاً مع ملاحظة أن هؤلاء الرواة لهم روايات كثيرة جداً في الكتب الحديثية لا يمكن التغاضي عنها ومن الواضح أن الوصول لنتيجة إيجابية بشأنهم يسهم بدرجة كبيرة في قبول كم هائل من الأخبار الواصلة إلينا على تنوعها وشموليتها لمختلف الأبواب العقيدية والفقهية والأخلاقية والتفسيرية وبالتالي لا محالة ستكون هذه الأخبار دخيلة في استنباط نظر الدين في هذه المجالات.

ثانياً: إزالة الغموض عن حال كثير من الرواة ممّن يظن استقرار التعارض في حقّهم، عن طريق استقصاء أقوال الرجاليين في حقهم وحل التعارض الواقع فيهم ومن ثمّ محاولة الحصول على قول نهائيّ في الراوي المختلف فيه.

ثالثاً: تبيين القواعد التي ينبغي أن تتبّع في حال وجود تعارض في حق أحد الرواة، وبيان كيفية اتباعها، من أجل دفع أو رفع ما يقع من تعارض بين أقوال الرجاليين.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق عدّة أهداف منها:

www.ketab.ir

أولاً: المساهمة في خدمة الإسلام ـ ولو بجهدٍ مقلٍّ ـ عن طريق خدمة الحديث الشريف وعلومه.

ثانياً: الوقوف على حقيقة التعارض الحاصل بين طرق التقييم، والكشف عن مصيره ببيان كيفية حلّه أو تحجيم أثره لا أقل.

ثالثاً: إبراز أهم الأسباب والدواعي الداعية إلى التعارض بين طرق وأمارات الجرح والتعديل.

رابعاً: تبيين القواعد النظرية لصور التعارض وتطبيقها على جزئياتها في الكتب الرجالية.

خامساً: تنزيه أعاظم الرواة كمحمد بن مسلم وغيرهما الذين قد يتوهم الغمز فيهم وهو ليس كذلك في الواقع.

سادساً: دفع الشبهات التي تثار بين فترة وأخرى حول علم الرجال بدعوى كثرة تضارب الأقوال وتعارض الجرح والتعديل وتشاكل.

مجال البحث وحدوده:

يمكن تحديد مجال البحث بنقطتين:

الأولى: يقتصر البحث على قضية التعارض بين الجرح والتعديل في حق رواة حديث الشيعة الإمامية الإثني عشرية.

الثانية: إن مجال البحث هو مجال تأصيل نظري لقواعد التعارض بين

www.Ketab.ir

الجرح والتعديل، مع ذكر التطبيقات الرجالية التي تنتج عن هذا التأصيل النظري.

منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يعتمد على عدّة مناهج:

أولاً: المنهج الاستقرائي: ويقوم على تتبع الأقوال والجزئيات للوصول إلى الكليات والقواعد العامة، وقد اعتمدت هذا المنهج لاستقراء الرواة الذين تعارض في حقهم الجرح والتعديل واستقراء ما قيل في حقهم لاستنتاج سبب التعارض وكيفية حلّه، بالإضافة إلى استقراء الأقوال التي قيلت في كل مسألة للوصول في النهاية إلى الكلمات التي تعبر عن القاعدة وإن كنت لا أدعي الحصر الدقيق لجميع موارد التعارض والله المستعان دائماً وأبداً.

ثانياً: المنهج المقارن: وقد اعتمدت هذا المنهج في المقارنة والمفاضلة بين الأقوال والمناهج وفي بعض الأحيان للمقارنة بين منهج أهل السنة والجماعة ومنهج الشيعة الإمامية للوصول إلى جوانب الاتفاق وأوجه الاختلاف بين المنهجين.

ثالثاً: المنهج البرهاني: وقد اعتمدت على المنهج البرهاني النقدي في الاستدلال لتقوية الأقوال أو مناقشتها.

رابعاً: المنهج الوصفي: وقد اعتمدته في توصيف كثير من القواعد التي

www.Ketab.ir

اعتمدها العلماء، وكذلك توصيف أحوال الرواة.

خامساً: المنهج التحليلي: وقد اعتمدته في تحليل الأسباب التي أدت إلى حدوث مشكلة التعارض واختلاف الأقوال في حق الراوي الواحد.

سابقة البحث:

بالنسبة للدراسات السابقة في نفس موضوع البحث، فلم أقف على من أفرد لهذا الموضوع كتاباً مستقلاً رغم أهميته وحساسيته، وكل ما كتب في هذا الموضوع لا يعدو أن يكون مجموعة من المباحث أو الفصول أو العناوين الجزئية المبثوثة في كتب عامّة لم تخصص أساساً لهذا البحث، وهذه العناوين المتناثرة يطغى عليها الاختصار والجانب التنظيري فقط أو الإحالة إلى القواعد المحررة في علم الأصول، وإذا وجد الجانب التطبيقي فلا يتعدى بعض الأمثلة القليلة من مشاهير الرواة التي لا تلم بكل أنواع وصور التعارض، كما أنه لم أجد من بحث أسباب حصول مشكلة التعارض بين الجرح والتعديل بالرغم من أن معرفة ذلك يسهم بشكل كبير في حل هذه المشكلة بل ينفع للوصول لنتائج في غير هذه المسألة أيضاً.

ويتطرّق إلى هذا الموضوع في العادة في خمسة مظان:

الأول: كتب الفقه وبالتحديد في كتاب القضاء والشهادات عند البحث عن تعارض الجرح والتعديل في حق الشهود.

الثاني: كتب أصول الفقه عند الكلام عن حجيّة خبر الواحد الثقة.

www.ketab.ir

الثالث: كتب الدراية بعد الكلام عن طرق إثبات عدالة الراوي يتعرض لصورة تعارض الجرح والتعديل.

الرابع: كتب القواعد الرجالية.

الخامس: كتب أحوال الرواة عند التعرض لحال الراوي الذي تعارض في حقه الجرح والتعديل.

وأوسع من عالجته تناول هذا الموضوع الشيخ علي الخاقاني في كتابه (رجال الخاقاني) والشيخ عبد الله المامقاني في كتابه (مقباس الهداية في علم الدراية).

صعوبات البحث:

لقد واجهتني في أثناء كتابة البحث صعوبات جمّة، يسّر الله تعالى تجاوزها بمنّه وكرمه، منها:

أولاً: عدم استقرار إقامتي بمدينة قم المقدسة الطيبة على ساكنتها آلاف التحيّة والسلام لظروف موضوعية قاهرة، مما أثّر نسبياً في إنجاز هذا البحث لولا توفيق الله جل وعلا.

ثانياً: شح المصادر المتناولة لهذا الموضوع، الشيء الذي استوجب استقراء رواة الحديث في كتب المعاجم الرجالية وما قيل في حقّهم مما أخذ وقتاً غير قليل.

www.Ketab.ir

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة، وسبعة فصول، وخاتمة، على النحو التالي:

❖ **المقدمة**: وتحدثت فيها عن سبب اختيار البحث، ومشكلته، وأهميته، وأهدافه، ومنهجه، والصعوبات التي اعترضت طريق اعداده، ومنهج البحث، وسابقه، وخطته.

❖ **الفصل الأول**: وهو **عبارة عن بحوث تمهيدية**، وضمنته مبحثين، خصّص الأول لشرح المفردات الداخلة في عنوان البحث، وجعل الثاني لبيان المبادئ العامة التي يحتاجها الباحث للوصول إلى نتائج فيها، فهي بمثابة المفاتيح لبعض المباحث في الفصول الآتية ولذا مسّت الحاجة لذكرها في هذا الفصل التمهيدي.

❖ **الفصل الثاني**: **وتناول موارد التعارض بين الجرح والتعديل**، وذلك عبر استقراء الرواة الذين تعارض في حقّهم الجرح والتعديل وتضمن مبحثين، المبحث الأول يتعرض لموارد التعارض في كلمات علماء الرجال، والمبحث الثاني يتعرض لذكر موارد التعارض في أمارات التقييم الأخرى.

❖ **الفصل الثالث**: **وذكر فيه أسباب التعارض بين الجرح والتعديل**، ومناشيء حصول مشكلة التعارض بين الأمارات في تحديد حال الراوي من حيث الجرح والتعديل، وتضمن أربعة مباحث: المبحث الأول يتعرض

www.Ketab.ir

فيه إلى الأسباب الراجعة إلى علماء الرجال، والمبحث الثاني يذكر فيه الأسباب الراجعة إلى الظهور وفي المبحث الثالث الأسباب الراجعة إلى النقل، وأما المبحث الرابع فالكلام فيه عن الأسباب الراجعة إلى نفس الراوي، وقد حاولت بقدر الإمكان ذكر أمثلة تطبيقية لكل سبب من الأسباب المذكورة في كل مبحث.

❖ **الفصل الرابع: وعدّ لبيان القواعد العامة في باب التعارض،** حيث تكفل ببيان الضوابط العامة لتعارض الأمارات بشكل عام وأمارات تقييم الرواة بشكل خاص، واحتوى على ستة مباحث، المبحث الأول منها يدور حول مسألة جواز الاخذ بكلام الرجالي قبل الفحص عن المعارض، والثاني يتكلم في مسألة احتمال وجود المعارض للرجالي هل يمنع من الاخذ بكلامه أم لا؟ وأما الثالث فيتكلم عما لو احتف بأحد المتعارضين ما يصلح للقرينية على عدم إرادة التوثيق أو التضعيف، أو على عدم كون التقييم حسيّا هل يمنع ذلك من الأخذ بكلامه ويمنع من معارضة كلام الرجالي الآخر أم لا؟، والمبحث الرابع عدّ لبيان قاعدة مهمة في باب التعارض وهي أن غير الحجة لا يمكن أن يعارض الحجة، وفي المبحث الخامس تم البحث عن مقتضى الأصل في المتعارضين هل هو التخيير أم التساقط والمبحث السادس والأخير عن ما هو المرجع بعد التساقط؟

❖ **الفصل الخامس: اشتمل على صور التعارض بين الجرح والتعديل،** وذلك ببيان أنحاء وصور التعارض وحكم كل صورة من هذه الصور،

www.Ketab.ir

وقد احتوى على مبحثين: المبحث الأول: يتحدث عن صور التعارض البدوي غير المستقر. والمبحث الثاني: حول صور التعارض المستقر.

❖ **الفصل السادس: واختص بذكر مرجحات التعارض بين الجرح والتعديل**، ببيان المرجحات التي سيقت لترجيح الجرح أو التعديل، وتناولت إمكانية الأخذ بها من عدمه، وكان ذلك في مبحثين أولهما تضمّن المرجحات التي تميّز الحجة عن اللاحجة، والثاني تحدث عن ترجيح إحدى الحجتين على الأخرى والذي يعرف بالترجيح بصفات الرجالي.

❖ **الفصل السابع: وتم فيه تطبيق القواعد على موارد التعارض بين الجرح والتعديل**، وهذا الفصل يعتبر عصارة الفصول والمباحث السابقة حيث أنه يبين ثمار تطبيق ضوابط باب التعارض على الرواة الذين وقعوا في غائلة التعارض والخروج بنتيجة واضحة تجاه حال كل راوي.

❖ **الخاتمة**: وذكرت فيها النتائج والتوصيات.

وأسأل الله العلي القدير، رب العرش العظيم، أن يجعل هذا القليل خالصاً لوجهه الكريم، إنه سبحانه خير مسؤول ومجيب، والحمد لله رب العالمين، وصل اللهم على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

حسين فؤاد المرزوق

٢٨ ربيع الثاني ١٤٣٩ للهجرة

قم المقدّسة

www.Ketab.ir

المحتويات

www.Ketab.ir

مقدمة الحوزة ١٣
تقديم الكتاب ١٥
المقدمة ١٧
موضوع البحث: ٢١
أسباب اختيار البحث: ٢١
مشكلة البحث وتساؤلاته: ٢٣
أهمية البحث: ٢٤
أهداف البحث: ٢٤
مجال البحث وحدوده: ٢٥
منهج البحث: ٢٦
سابقة البحث: ٢٧
صعوبات البحث: ٢٨
خطة البحث: ٢٩

الفصل الأول

بحوث تمهيدية

المبحث الأول: شرح مفردات العنوان ٣٥
المطلب الأول: التعارض في اللغة والاصطلاح: ٣٥
أولاً: التعارض في اللغة: ٣٥
ثانياً: التعارض في الاصطلاح: ٣٧

www.Ketab.ir

المطلب الثاني: الجرح في اللغة والاصطلاح: ٣٩
أولاً: الجرح في اللغة: ٣٩
ثانياً: الجرح في الاصطلاح: ٤٠
المطلب الثالث: التعديل في اللغة والاصطلاح: ٤١
أولاً: التعديل في اللغة: ٤١
ثانياً: التعديل في الاصطلاح: ٤١
بيان المقصود من عنوان البحث (تعارض الجرح والتعديل) ٤٥
المبحث الثاني: المبادئ العامة المرتبطة بالبحث ٤٧
المطلب الأول: الفرق بين الطرق العامة والخاصة لإثبات الوثاقة أو الضعف: ٤٧
تمهيد: ٤٧
الطرق الخاصة: ٥٠
الطرق العامة: ٥٠
المطلب الثاني: مدرك حجيّة قول الرجالي: ٥١
المسلك الأول: الرجوع إلى علماء الرجال من باب حجية الفنون الاجتهادية ٥٢
المسلك الثاني: الرجوع إليهم من باب قبول الشهادة. ٥٣
المسلك الثالث: الرجوع إليهم من باب حصول الاطمئنان بكلامهم. ٥٣
المسلك الرابع: الرجوع إليهم من باب حجية قول أهل الخبرة ذوي الاختصاص. ٥٤
المسلك الخامس: الرجوع إليهم من باب حجية خبر الثقة. ٥٦
المطلب الثالث: الشروط المعتبرة في الجارح والمعدّل: ٥٧
الشرط الأول: أن يكون عدلاً متيقظاً. ٥٧
الشرط الثاني: أن يكون عالماً بأسباب الجرح والتعديل. ٥٨
الشرط الثالث: أن يكون عارفاً بتصاريف كلام العرب. ٥٩
الشرط الرابع: أن يكون منصفاً غير متعصب. ٦١
الشرط الخامس: أن يكون معتدلاً وسطياً في المنهج. ٦٤
دور فساد العقيدة في قبول تقييمات النقّاد ٦٦
المطلب الرابع: شروط قبول الجرح والتعديل ٧٠

www.ketab.ir

الشرط الأول: اشتراط التعدد في ثبوت الجرح والتعديل ٧٠
الشرط الثاني: اشتراط ذكر السبب في الجرح والتعديل ٧١
الرأي الأول: يقبل التعديل من غير ذكر سببه ولا يقبل الجرح إلّا مفسّراً. ٧٢
الرأي الثاني: يقبل الجرح من غير ذكر سببه ولا يقبل التعديل إلا مفسّراً. ٧٤
الرأي الثالث: لا يقبل الجرح والتعديل إلّا مفسرين. ٧٤
الرأي الرابع: لا يجب بيان سبب كل منهما. ٧٥
الرأي الخامس: لا يجب بيان سبب الجرح إلا في حال التعارض. ٧٦
الشرط الثالث: اشتراط أن يكون الجرح والتعديل عن حس. ٧٧
المسألة الأولى: مبنى التقييم الحسّي ٧٩
المسألة الثانية: أصالة الحس ٨٢
المسألة الثالثة: أمارات التقييم الحسي في تقييمات الرجاليين ٨٥
شبهة الإرسال في الجرح والتعديل ٩٣

موارد التعارض بين الجرح والتعديل

تمهيد ١٠١
المبحث الأول: موارد التعارض في كلمات علماء الرجال ١٠٥
١ـ الحسن بن علي بن فضال (ت٢٢٤هـ) ١٠٦
٢ـ علي بن الحسن بن علي بن فضال (كان موجوداً سنة ٢٠٦هـ) ١٠٧
٣ـ محمد بن عبد الله بن نمير (ت٢٣٤هـ) ١٠٩
٤ـ الفضل بن شاذان النيسابوري (ت٢٦٠هـ) ١١٠
٥ـ أحمد بن محمد بن خالد البرقي (ت٢٧٤هـ أو ٢٨٠هـ) ١١٣
٦ـ علي بن أحمد العقيقي (٣١٥هـ) ١١٣
٧ـ حمدويه بن نصير الكشّي (ت أوائل القرن الرابع الهجري) ١١٣
٨ـ محمد بن مسعود العياشي (ت٣٢٠هـ) ١١٤
٩ـ أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة (ت٣٣٣هـ) ١١٥
١٠ـ محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (ت٣٤٣هـ) ١١٦

www.Ketab.ir

١١ ـ أحمد بن محمد بن سليمان المعروف بأبي غالب الزراري (ت٣٦٨هـ) ١١٨
١٢ ـ نصر بن الصباح (ت أوائل القرن الرابع الهجري) ١١٩
١٣ ـ محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي (ت منتصف القرن الرابع الهجري) ١١٩
١٤ ـ الحسين بن عبيد الله الغضائري (ت٤١١هـ) ١٢١
١٥ ـ محمد بن محمد بن النعمان العكبري المعروف بالشيخ المفيد (ت٤١٣هـ) ١٢٢
١٦ ـ أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن العباس بن نوح السيرافي (ت٤٢٠هـ) ١٢٦
١٧ ـ أحمد بن الحسين بن عبيد الله ابن الغضائري (ت٤٥٠هـ) ١٢٦
١٨ ـ أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي الأسدي الكوفي (ت٤٥٠هـ) ١٣١
١٩ ـ محمد بن الحسن أبو جعفر الطوسي (ت٤٦٠هـ) ١٣٧
٢٠ ـ محمد بن علي السروري المعروف بابن شهر آشوب المازندراني (ت٥٨٨هـ) ١٤٢
المبحث الثاني: موارد التعارض في أدلة التقييم الأخرى ١٤٥
١ ـ تنصيص المعصوم عليه السلام ١٤٥
ومن أمثلة التوثيق: ١٤٨
ومن أمثلة الجرح: ١٤٨
٢ ـ وقوعه في أسناد تفسير القمّي ١٥٤
٣ ـ وقوعه في أسناد كامل الزيارات ١٦٠
٤ ـ رواية من لايروي إلا عن ثقة ١٧١
٥ ـ الترضي ١٧٦
٦ ـ الوكالة عن المعصوم عليه السلام ١٧٧
٧ ـ وقوع الراوي في سند محكوم بالصحة ١٨٢

الفصل الثالث

أسباب التعارض بين الجرح والتعديل

المبحث الأول: الأسباب الراجعة إلى علماء الرجال ١٨٦
السبب الأول: الاجتهاد ١٨٩
بحث تطبيقي: حدسية تقييمات ابن الغضائري ١٩٢
السبب الثاني: اشتباه المنشأ الحسّي ١٩٧

www.ketab.ir

مثال تطبيقي: تضعيف الشيخ الطوسي لمحمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني..... ١٩٩
السبب الثالث: الاختلاف العقائدي..... ٢٠١
السبب الرابع: التشدد والتساهل ٢٠٢
مثالان تطبيقيان:..... ٢٠٢
المثال الأول: علماء قم ٢٠٢
المثال الثاني: كثرة تضعيفات ابن الغضائري ٢٠٥
السبب الخامس: العداوة والتحامل..... ٢١٠
مثال تطبيقي: غلو آل أعين في حفص بن البختري ٢١١
السبب السادس: التنافس بين الأقران ٢١٢
١ ـ أبو نعيم ابن مندة ٢١٤
٢ ـ مسلم وإبراهيم بن عبد الله السعدي ٢١٥
٣ ـ النسائي وأحمد بن محمد المكي ٢١٥
٤ ـ مالك وسعد بن إبراهيم ٢١٥
٥ ـ محمد بن عثمان ومحمد بن عبد الله ٢١٦
مثال تطبيقي: ما اتهم به هشام بن الحكم ٢١٩
المبحث الثاني: الأسباب الراجعة إلى ظهور الكلام ٢٢١
السبب الأول: التقية: ٢٢١
المثال الأول: ذم المعصوم عليه السلام لزرارة بن أعين وأضرابه..... ٢٢١
المثال الثاني: منع الفضل بن شاذان رواية أحاديث محمد بن سنان..... ٢٢٣
السبب الثاني: التورية: ٢٢٦
المثال الأول: ماورد في حق جابر بن يزيد الجعفي ٢٢٦
المثال الثاني: التوثيقات العامّة للشيخ المفيد ٢٢٨
السبب الثالث: إبهام اصطلاحات المدح والذم ٢٣٦
أمثلة تطبيقية لإبهام العبارات: ٢٣٦
أولاً: عبارات للمدح: ٢٣٦
ثانياً: عبارات الذم: ٢٣٨

www.Ketab.ir

المبحث الثالث: الأسباب الراجعة إلى النقل ٢٤٥
السبب الأول: اختلاف النسخ وتصحيفها ٢٤٥
المثال الأول: نسخ كتاب النجاشي ٢٤٥
الحسن بن السري الكرخي ٢٤٥
علي بن السري الكرخي ٢٤٦
محمد بن عطية الحناط ٢٤٧
المثال الثاني: رواية ابن ابي عمير عن علي بن حديد ٢٤٨
السبب الثاني: الدس والتحريف ٢٤٩
المثال الأول: زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ٢٤٩
المثال الثاني: عبد الملك بن أعين ٢٥٠
المثال الثالث: كتاب ابن الغضائري ٢٥١
السبب الثالث: اشتباه الراقل وغفلته ٢٥٥
المبحث الرابع: الأسباب الراجعة إلى الراوي ٢٥٧
السبب الأول: تحديث الراوي بما لم يروه ٢٥٧
مثاله التطبيقي: عمار بن موسى الساباطي ٢٥٧
السبب الثاني: تغير حال الراوي ٢٥٩
المثال الأول: طاهر بن حاتم ٢٦٠
المثال الثاني: عروة بن يحيى الدهقان ٢٦١
المثال الثالث: محمد بن علي بن بلال ٢٦٣
السبب الثالث: اشتباهه مع راوٍ آخر ٢٦٤
المثال الأول: غياث بن إبراهيم ٢٦٤
المثال الثاني: عبد الله بن محمد الشامي ٢٦٥
المثال الثالث: صباح بن يحيى ٢٦٦
السبب الرابع: روايته عن الضعفاء واعتماد المراسيل ٢٧٠
مثاله: محمد بن خالد البرقي ٢٧٠
السبب الخامس: رواية الأحاديث المنكرة والشاذة ٢٧٤

www.ketab.ir

مثاله: الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ٢٧٤
السبب السادس: اتهامه بالغلو وفساد العقيدة ٢٧٥
المرتبة العليا الأولى: اعتقاد الألوهية والربوبية أو النبوة للأئمة عليهم السلام أو لغيرهم ٢٧٦
المرتبة الثانية: الاعتقاد بكفاية محبة الأئمة عليهم السلام عن أداء الفرائض واجتناب الكبائر ٢٧٨
الحسن بن علي بن أبي عثمان سجادة ٢٨٣
أحمد بن هلال العبرتائي ٢٨٤
محمد بن سعيد بن محمد بن عون الأسدي ٢٨٦
خيبري بن علي الطحّان ٢٨٦
المرتبة الثالثة: تحمل معجزات الأئمة عليهم السلام ومقاماتهم العالية والإغراق في جلالتهم ٢٨٨
المعلى بن خنيس الأسدي الكوفي ٢٩٢

الفصل الرابع

قواعد عامة في باب التعارض

المبحث الأول: الأخذ بكلام الرجالي قبل الفحص عن المعارض ٢٩٧
الوجه الأول: ٢٩٨
الوجه الثاني: ٣٠٠
الوجه الثالث: ٣٠١
المبحث الثاني: احتمال وجود المعارض ٣٠٣
المبنى الأول: أن موضوع الحجية هو خبر الثقة مع عدم وصول المعارض ٣٠٣
المبنى الثاني: أن موضوع الحجية هو خبر الثقة مع عدم المعارض واقعاً ٣٠٤
تطبيقات: ٣٠٨
التطبيق الأول: لو قال الرواي (حدثني الثقة) ٣٠٨
التطبيق الثاني: (مراسيل المشايخ الثلاثة) ٣٠٩
التطبيق الثالث: (موارد اجمال الخطاب) ٣٠٩
المبحث الثالث: احتفاف أحد المتعارضين بما يصلح للقرينية ٣١١
أمثلة تطبيقية: ٣١٤
المثال الأول: محمد بن أورمة القمّي ٣١٤

www.ketab.ir

المثال الثاني: سهل بن زياد الآدمي ٣١٦
المثال الثالث: داود بن كثير الرقّي ٣١٨
المبحث الرابع: غير الحجة لا يعارض الحجة ٣٢١
التطبيق الأول: التعارض بين الدليل القطعي والدليل الظنّي ٣٢١
المفضل بن عمر الجعفي ٣٢٣
بريد بن معاوية العجلي ٣٢٣
التطبيق الثاني: التعارض بين الظاهر والمجمل ٣٢٤
(ضعيف) ٣٢٤
التطبيق الثالث: التعارض بين الدليل معتبر السند والدليل ضعيف السند ٣٢٩
أبو الصباح الكناني ٣٣٠
أحمد بن حماد الدولابي ٣٣٠
زكريا أبو يحيى كوكب الدم ٣٣١
التطبيق الرابع: التعارض بين كلام الرجالي الثقة وغير الثقة ٣٣٢
محمد بن عبد الله بن نمير ٣٣٣
علي بن أحمد العلوي العقيقي ٣٣٤
نصر بن الصباح ٣٣٦
التطبيق الخامس: التعارض بين الحس والحدس ٣٣٦
تذييل: اشتراط اتحادّ مصبّ الجرح والتعديل ٣٣٧
الأول: اتحّاد الموضوع ٣٣٧
الثاني: اتحاد المحمول ٣٤٠
الثالث: اتحّاد زمان الجرح والتعديل بالنسبة للراوي ٣٤٠
الرابع: اتحّاد الشرط ٣٤٠
المبحث الخامس: مقتضى الأصل في المتعارضين ٣٤٢
الوجه الأول: القول بالتخيير ٣٤٣
الوجه الثاني: القول بالتساقط ٣٤٥
المبحث السادس: المرجع بعد التساقط ٣٤٧

www.ketab.ir

الأمر الأول: العموم الفوقاني للتوثيقات العامّة ٣٤٧
الأمر الثاني: استصحاب الحالة السابقة للراوي ٣٥٠
علي بن أبي حمزة البطائني: ٣٥١
الأمر الثالث: الأصل في الراوي ٣٥٧
أصالة العدالة ٣٥٧
أصالة الفسق ٣٦٢

الفصل الخامس

صور التعارض بين الجرح والتعديل

المبحث الأول: التعارض غير المستقر ٣٦٧
الصورة الأولى: الجمع التبرعي ٣٦٧
الصورة الثانية: الجمع العرفي ٣٧٠
تعارض النص مع الظاهر ٣٧٠
تعارض الأظهر مع الظاهر ٣٧١
تعارض العام مع الخاص ٣٧١
تعارض المطلق مع المقيّد ٣٧١
مناقشة تطبيق صور الجمع العرفي على علم الرجال ٣٧٣
أمثلة تطبيقية لحالات الجمع العرفي: ٣٧٧
طاهر بن حاتم القزويني ٣٧٧
دوران الأمر بين النسخ والتخصيص ٣٧٨
مشايخ الثلاثة ٣٨١
المبحث الثاني: التعارض المستقر ٣٨٣
الصورة الأولى: تعارض قول المعصوم عليه السلام مع غيره ٣٨٣
القول الأول: ٣٨٤
القول الثاني: ٣٨٦
القول الثالث: ٣٨٦
القول الرابع: ٣٨٦

www.Ketab.ir

الصورة الثانية: التعارض بين عالمين فأكثر ٣٨٧
القول الأول: تقديم الجرح مطلقاً ٣٨٧
مناقشته: ٣٩١
القول الثاني: يقدّم الجرح إلّا إذا نفى المعدّل ما أثبته الجارح ٣٩٤
القول الثالث: تقديم التعديل مطلقاً ٣٩٩
القول الرابع: التفصيل بين التعارض في ثبوت الملكة أو صدور المعصية ٤٠١
القول الخامس: العمل بالمرجحات إن كانت وإلّا فالتوقف ٤٠٢
الصورة الثالثة: التعارض في كلام العالم الواحد ٤٠٤
القول الأول: حمل كلامه على اختلاف الأحوال ٤٠٨
القول الثاني: تقديم قوله المتأخر ٤٠٩
القول الثالث: التساقط ٤١١
الصورة الرابعة: التعارض الثلاثي الزوجي ٤١٣
المسلك الأول: (مبنى حجية قول أهل الخبرة) ٤١٧
المسلك الثاني: (مبنى حجيّة خبر الثقة) ٤١٨
مناقشته: ٤١٩
المسلك الثالث: (مبنى الظن) ٤٢٢
المسلك الرابع: (مبنى الإطمئنان) ٤٢٣
المسلك الخامس: مبنى الشهادة (الإخبار مع التبنّي) ٤٢٤
تذييل: في بيان حقيقة تأخر تصنيف كتاب الرجال عن الفهرست ٤٢٥

الفصل السادس

مرجحات التعارض بين الجرح والتعديل

تمهيد ٤٣٣
المبحث الأول: الترجيح بتمييز الحجّة ٤٣٥
المرجّح الأول: الترجيح بالكثرة العددية ٤٣٥
المرجّح الثاني: اشتهار حال الراوي ٤٣٧
المرجّح الثالث: تقديم الدراية على الرواية ٤٣٨

www.ketab.ir

أمثلة تطبيقية: ٤٣٩
تقديم رواية المشايخ الثلاثة ٤٣٩
قول الثقة حدثني الثقة ٤٣٩
المرجّح الرابع: تقديم التوثيق العملي على التضعيف اللفظي ٤٤١
المرجّح الخامس: سبر مرويات الراوي ٤٤٣
المبحث الثاني: الترجيح بصفات الرجالي ٤٤٥
المرجّح الأول: ترجيح قول الأمامي على غيره ٤٤٥
المرجح الثاني: ترجيح قول الأعدل والأفقه والأصدق والأورع ٤٤٦
المرجّح الثالث: ترجيح قول الأضبط ٤٤٧
المرجّح الرابع: ترجيح قول الأكثر والأدقّ والأكثر خبرة ٤٥٠
تطبيقات الترجيح بصفات الرجال: ٤٥١
الأول: تقديم قول الكشي: ٤٥١
الثاني: تقديم قول ابن الغضائري: ٤٥١
الثالث: تقديم قول الصدوق: ٤٥٢
الرابع: تقديم قول الطوسي: ٤٥٣
الخامس: تقديم قول النجاشي: ٤٥٣
مناقشة الترجيح بصفات الرجالي بشكل عام: ٤٦٠

الفصل السابع

تطبيقات التعارض بين الجرح والتعديل

تمهيد: ٤٦٥
جدول أسماء الرواة الذين تعارض في حقهم الجرح والتعديل ٤٦٦
استنتاج: ٤٩١
الخاتمة ٤٩٣
أولاً: النتائج: ٤٩٣
ثانياً: التوصيات: ٤٩٥
قائمة المصادر والمراجع ٤٩٩

www.Ketab.ir

٥٥٢ ..... التعارض بين الجرح والتعديل

المصادر الفارسية: ٥٣٦
النشرات والدوريات: ٥٣٦
المحتويات ٥٣٩

www.Ketab.ir